القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5262 السبت/الاحد 29/30 نيسان (ابريل) 2006 ـ 1/2 ربيع الثاني 1427 هـ يومية ـ سياسية ـ مستقلة Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5262 Saturday/Sunday 29/30 April 2006

ثقافة

10 اليمن: الشعراء الشباب يكسرون ثالث المحرمات

منوعات

12 امل عرفة: رفضت السينما بسبب المشاهد الساخنة

كتب

«مفاكهة الخلال في رحلة اليابان»: اخطاء صادمة 17

مدارات

تفجيرات منتجع دهب: بقاء الحال من المحال! 18

فرنسا تقترح دفع البنك الدولي رواتب الفلسطينيين وهنية يشترط الحفاظ على صلاحيات الحكومة

■ باريس ـ غزة ـ «القدس العربي»: استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك الجمعة في قصر الاليزيه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس واعلن اثر اللقاء ان فرنسا ستقترح قريبا على شركائها الدوليين انشاء صندوق خاص لدفع رواتب الموظفين الفلسطينيين.

وصرح المتحدث باسم الرئاسة الفرنسية جيروم بونافون ان شيراك «قال (لعباس) ان فرنسا ستقترح على شركائها الاوروبيين والدوليين (...) البحث بسرعة في آلية تسمح باستئناف المساعدات».

ورحب رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية باقتراح الرئيس الفرنسي، غير انه اشترط الا ينتقص ذلك من صلاحيات الحكومة الفلسطينية.

وقال هنية للصحافيين على هامش زيارته لمدرسة العائلة المقدسة في مدينة غزة حيث شارك في تخريج دفعة من طلاب المدرسة المسيحية في غزة «ان الحكومة موافقة من حيث المبدأ على الاقتراح ويجب وضع آلية معينة تحفظ عمل وصلاحيات الحكومة».

مؤتمر الحوار اللبناني يفشل بمحاولة اسقاط لحود

■ بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس: انهى مؤتمر الحوار اللبناني اجتماعاته الجمعة في بيروت وفشل ممثلو مختلف التشكيلات السياسية بالاتفاق على موضوع رئيس الجمهورية الذي تطالب الغالبية النيابية المعارضة لسورية برحيله. وتمكن الفريق اللبناني الموالي لسورية من احباط مشروع الاطاحة بالرئيس اميل لحود.

واعلن المجتمعون استئناف الحوار في 16 ايار (مايو) المقبل.

من ناحيته، اعلن رئيس تكتل الاصلاح والتغيير العماد ميشال عون امام المؤتمرين ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية طالباً منهم اتخاذ موقف واضح من هذا الموضوع. وقد ردّ رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع على عون عندما قال بعد زيارة مفاجئة الجمعة الى بكركي قبل استئناف الحوار بان من لديه طرح افضل من هذه الحكومة فليقدمه، ولم يحصر جعجع الترشيح للرئاسة بالعماد عون، واعلن ان مرشحي القوات الى رئاسة الجمهورية هم اربعة: ميشال عون، النائب بطرس حرب، الوزيرة نايلة معوض والنائب السابق نسيب لحود. (تفاصيل ص6)

مصر: «الاخوان» يطالبون بسحب الثقة من وزير الداخلية اثر ضرب المتظاهرين

■ القاهرة ـ يو بي آي: اعلن 88 نائبا للاخوان المسلمين بالبرلمان المصري انهم تقدموا بطلب لسحب الثقة من وزير الداخلية ردا على التجاوزات التي قالوا ان الامن ارتكبها ضد متظاهرين يوم الخميس. واتهم نواب الاخوان في بيان لهم امس قوات الأمن بالاعتداء على عدد من نواب مجلس الشعب أثناء محاولتهم دخول دار القضاء العالي للتضامن مع قضاة كانوا معتصمين احتجاجا على احالة اثنين منهم الى لجنة تأديبية بسبب مواقفهما التي اتهما فيها السلطة بالتدخل بالانتخابات البرلمانية.

بوش: جادون بشأن دارفور

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش الجمعة ان ادارته «جادة في تسوية مشكلة» العنف في دارفور (غرب السودان).

وقال بوش في مؤتمر صحافي «لا يروق لنا ان نرى نساء يتعرضن للاغتصاب وسوء المعاملة. ونتوقع من الحكومة جهدا فعليا لحماية الارواح البشرية».

اضاف «لقد رفعنا المسألة الى مجلس الامن الدولي»، مشيرا الى «الارادة الدولية» في ارساء السلام في المنطقة.

وتحدث بوش عن قوة حفظ السلام الافريقية المنتشرة في دارفور معتبرا انه من الضروري «توسيع انتشارها ونقلها تحت اشراف حلف شمال الاطلسي».

اضاف «نأخذ علما ايضا بأن عملية سياسية موازية جارية وندعو المتمردين والحكومة على حد سواء الى التوصل الى اتفاق في ابوجا».

واشنطن تلوح بعقوبات والفصل السابع وتتهم طهران بالسعي لصواريخ بالستية

البرادعي يبلغ مجلس الامن عدم تعاون ايران نوويا
نجاد: سنتجاهل اي قرار دولي وسنصبح قوة عظمى

واشنطن ـ نيويورك ـ طهران ـ «القدس العربي» ـ رويترز ـ ا ف ب:

ايرانيون يهتفون بعد صلاة الجمعة تأييدا لمواصلة بلادهم برنامجها النووي (رويترز)

شهدت المواجهة بين الولايات المتحدة وايران الجمعة مزيدا من التصعيد مع اعلان تقرير قدمته الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى مجلس الامن ان طهران لم تتعاون مع المفتشين، واستمرت في عمليات تخصيب اليورانيوم رغم طلب الامم المتحدة وقفها.

وبينما اعتبر الرئيس الامريكي جورج بوش الجمعة ان «رغبة ايران بامتلاك اسلحة نووية هي رغبة خطيرة» الا ان الجهود الدبلوماسية ستبذل لايجاد حل سلمي للخلاف حول الملف النووي الايراني.

الا ان السفير الامريكي في الامم المتحدة جون بولتون اعلن الجمعة انه سيسعى لتبني مجلس الامن الدولي في وقت قصير مشروع قرار يلزم ايران قانونيا بتجميد عملياتها لتخصيب اليورانيوم، في اشارة للفصل السابع، واتهم طهران بالسعي لامتلاك صواريخ بالستية.

وجاءت تصريحات بولتون للصحافيين في اعقاب تسلم مجلس الامن الدولي المؤلف من 15 عضوا، تقريرا من ثماني صفحات قدمه مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي جاء فيه ان طهران لم تلتزم بالمهلة التي حددها مجلس الامن بثلاثين يوما انتهت الجمعة لوقف تخصيب اليورانيوم.

ولم تستبعد الوكالة ان تكون ايران قد تمكنت من الحصول على البلوتونيوم من الخارج، وقال البرادعي بهذا الخصوص «ان الوكالة لا تستطيع استبعاد، رغم التفسيرات الايرانية، احتمال ان يكون البلوتونيوم الذي قامت الوكالة بتحليله قد جاء من مصادر اخرى غير التي اعلنتها ايران» اي التجارب المحلية.

وقال بولتون ان مسودة القرار التي تجري دراستها بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة «ستحول الواجبات التي تنص عليها قرارات الوكالة الدولية للطاقة الذرية والتي صدرت بخصوص ايران الى قرارات الزامية».

واضاف بولتون «نحن ندعو الى تفعيل الاحكام الالزامية من الفصل السابع وهذا القرار بحد ذاته لن يملي اتخاذ اي قرار مستقبلي».

وردا على سؤال حول ما اذا كان القرار المقترح، الذي يتوقع ان يتم تقديمه الاسبوع المقبل، سيحتوي على مهلة نهائية لالتزام ايران بالمطالب الدولية، قال بولتون «اننا نناقش منح مهلة قصيرة جدا للالتزام بالقرار (...) ونرى ان هذه المهلة يجب ان تكون قصيرة جدا».

وقال مندوب الصين في مجلس الامن الدولي ان كل اعضاء المجلس تقريبا يريدون حلا دبلوماسيا لازمة ايران النووية.

اما وزير الخارجية البريطاني جاك سترو فقد قال ان بلاده ستطلب الآن من مجلس الامن زيادة الضغوط على ايران حتى يتاكد المجتمع الدولي من ان برنامجها النووي لا يمثل تهديدا للسلم والامن.

وفي موسكو قال نائب وزير الخارجية الروسي ان بلاده ستدرس التقرير بدقة وامعان.

وهدد الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الجمعة ب«تغيير كامل لطريقته في التعاون» مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن احمدي نجاد قوله ان الشعب الايراني لا يعير اي اهمية لقرار قد يصدر عن مجلس الامن الدولي.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الرئيس الايراني قوله ان «الجمهورية الاسلامية الايرانية تملك القدرة على ان تصبح بسرعة قوة عظمى».

واضاف «قريبا سنعلن للشعب انباء سارة عن النجاح العلمي الذي حققه شبان ايرانيون». (تفاصيل ص 2)

عبد المهدي أكد ان نصف مليون نزحوا بسبب العنف الطائفي

الربيعي يتوقع الانسحاب الامريكي من العراق في 2008

■ النجف ـ رويترز: قال عادل عبد المهدي نائب الرئيس العراقي الجمعة ان 100 الف اسرة ربما يصل عدد افرادها الى نحو نصف مليون فرد يعيشون كلاجئين بسبب الصراع المذهبي الذي يعصف بالعراق. ولان وزارة الهجرة والمهجرين تحصي اصلا اولئك الذين يتقدمون بطلبات للحصول على مساعدات او اماكن بالمخيمات فيبدو انه لم يتم ادراج الكثير من اللاجئين في احصاءاتها اذ ترك كثيرون الاحياء التي يعيشون بها في هدوء واتخذوا مأوى لهم لدى اقاربهم في مناطق اخرى.

وقال عبد المهدي عقب لقاء الزعيم الشيعي البارز آية الله العظمى علي السيستاني انه يوجد الكثير من اسر اللاجئين سواء من السنة او الشيعة، وقال انه امر غير مقبول. وقال ان عدد اسر اللاجئين يصل الى 100 الف اسرة.

واضاف «أكثر من 90 في المئة منهم من الشيعة» وهو تأكيد يتناقض نوعا ما مع احصاءات وزارة الهجرة والمهجرين التي تشير الى ان نحو ربع اللاجئين على الأقل توجهوا الى مناطق يسيطر عليها السنة والاكراد في اقاليم بشمال البلاد وغربها.

وقالت الوزارة منذ اسبوعين انها تتولى رعاية 11 الف اسرة وتضم كل اسرة في المتوسط من خمسة الى ستة افراد ممن نزحوا عن ديارهم في اعقاب تفجيرات سامراء.

من جهة اخرى قال موفق الربيعي مستشار الامن القومي العراقي الجمعة انه لا ينتظر ان يكون هناك اي جنود امريكيين في العراق بحلول منتصف عام 2008 مع تولي القوات العراقية المسؤولية عن الامن من القوات الامريكية.

وتوقع موفق الربيعي مستشار الامن القومي العراقي تراجع حجم القوات الامريكية الى 100 الف فرد من 133 الفا بنهاية هذا العام وان تعود «الغالبية العظمى» الى بلادها بنهاية 2007 بموجب «خريطة طريق» امريكية ـ عراقية تدعو الى توالي تسليم المسؤولية عن الامن الى القوات العراقية.

وقال الربيعي ان لديهم «خريطة طريق» يصل على الارجح بموجبها عدد قوات التحالف بنهاية هذا العام الى اقل من 100 الف فرد.

واضاف ان الغالبية العظمى من قوات التحالف ستكون بنهاية العام القادم قد غادرت العراق وانه بحلول منتصف 2008 لن يكون هناك على الأرجح اي جندي اجنبي في العراق.

طارق عزيز يبدأ اضرابا عن الطعام احتجاجا على سوء معاملته

■ بغداد ـ «القدس العربي»: اعلن بديع عارف عزت محامي طارق عزيز نائب رئيس الوزراء في النظام السابق: «ان موكلي بدا اضرابا عن الطعام اعتبارا من صباح الجمعة».

وقال إن سبب الإضراب قيام القوات الامريكية المسؤولة عن المعتقل الموجود فيه، بالاستيلاء على جميع مقتنياته الشخصية بما فيها الادوية الطبية التي يستعملها ولم يتركوا له سوى ملابس النوم التي كان يرتديها».

وعن التهمة التي يعتقل طارق عزيز بسببها قال عزت: «لم اطلع حتى الان على الاوراق التحقيقية الخاصة بموكلي رغم مرور ثلاث سنوات على اعتقالة، كما انه ليس هناك اية تهمة موجهة اليه وقد حاول المحققون اتهامه قبل سنتين بالابادة الجماعية ولم تثبت عليه وحاولوا ان يوجهوا له تهمة الاشتراك في قضية الدجيل ولم تثبت عليه ايضا وكذلك قضية الانفال، واخر تهمة وجهت الى موكلي هي اهدار اموال الدولة ولم تثبت عليه هي الاخرى، ولا ادري الان ماذا سيوجهون له من تهم جديدة».

وبين عزت: «سأوجه نداء عن طريق البريد الالكتروني الى كل من الرئيس الامريكي جورج بوش وبعض اعضاء الكونغرس الامريكي سواء من الحزب الجمهوري والديمقراطي والذين تربطني معهم علاقة بالاضافة الى منظمات حقوق الانسان والفاتيكان والصليب الاحمر، اوضح فيه ان ما تعرض له موكلي يتناقض مع ما تدعيه الادارة الامريكية من القيام باجراء مصالحة وطنية وانه من الضروري ان تغلب روح التسامح على روح الانتقام.

الفلسطينيون يخففون من نفقات الاعراس.. وازدحام في اسواق الصاغة بهدف البيع وليس الشراء

العروس تستعير فستان الزفاف.. وتحذير من انتشار الزواج العرفي بسبب تدهور الوضع الاقتصادي

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

مع اقتراب حلول فصل الصيف وبدء موسم الاعراس الفلسطينية بدأ الاهالي بالحث على تخفيف تكاليف الزواج لمواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني اضافة الى الحصار الذي فرض عليه مع تشكيل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) للحكومة الفلسطينية.

وفي ظل عدم تسلم حوالي 160 الف موظف فلسطيني لرواتبهم عن الشهر الماضي لغاية الان وقطع المساعدات الخارجية عن الفلسطينيين يحرص العرسان على تخفيف نفقات الزواج الى حدها الادنى، وبعضهم اجل خطط الزواج هذا العام. وفي هذا الاتجاه بدأت العرائس، وخاصة المنتميات الى الطبقات الاجتماعية المتوسطة والفقيرة، بالتخلي او تقليل شراء المجوهرات، فبعد ان كانت العروس تحرص سابقا على شراء ذهب بحوالي 2000 دولار، اصبحت تكتفي بدبلة الخطوبة.

واوضحت العروس سميحة عبدالله من مدينة البيرة لـ«القدس العربي» وهي تتسوق مع والدة خطيبها للتجهيز لحفل زفافها الشهر القادم بانها وافقت على تخفيف نفقات عرسها الى الحد الادنى، وانها مثل الكثيرين غيرها هذه الايام ستستعير فستان زفاف جارتها.

واشارت العروس بانها كانت تتمنى ان يجري عرسها بدون تقشف الا ان الاوضاع الاقتصادية الصعبة لزوجها الموظف تحتم عليها الوقوف الى جانبه في مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة خاصة وانه لم يتلق راتبه منذ شهرين، على حد قولها.

وفي نفس الاتجاه اوضح اصحاب محلات بيع الملابس بان اقبال العرسان على شراء الملابس قل كثيرا، واوضح احدهم بان العروس من الطبقة الوسطى كانت في السابق تشتري بحوالي 3000 دولار امريكي، وتكتفي الان بشراء ملابس ضرورية بقيمة 400 دولار فقط. ومع الازمة الاقتصادية انتشرت في الاراضي الفلسطينية مؤخرا محلات تأجير ملابس الافراح للجنسين.

ولم يعد التاجير يقتصر على فستان الزفاف، بل اصبحت محلات تاجير الملابس تعرض فساتين الخطوبة وبذلة العريس وفساتين للاقارب.

اما اصحاب محلات بيع المجوهرات فيشكون من قلة شراء العرائس للحلي والذهب، وقال احدهم ويدعى ابو وائل بان «العروس في السابق كانت تشتري مجوهرات بمقدار 4 عرائس حاليا».

وحين سئل ابو وائل بماذا يفسر الازدحام الملحوظ في سوق الصاغة، قال «بكل بساطة 90 بالمئة من هؤلاء الناس ياتون لمحلات الصاغة لبيع مصاغهم، وليس للشراء».

ومع عزوف الشباب عن الزواج او تاجيلهم له، يخشى المسؤولون الاجتماعيون من اقامة علاقات غير مشروعة او انتشار ظاهرة الزواج العرفي.

ودعا الشيخ تيسير رجب التميمي قاضي القضاة الفلسطينيين الى تشجيع الشباب المقبلين على الزواج بتيسير سبله والحثّ عليه وعدم تعقيده بكثرة المطالب والمراسم الشكلية والعادات التي تخالف مقاصد الاسلام الحنيف مما يؤدي الى عزوفهم عنه وتكثير نسبة العنوسة بين الفتيات، وسداً لذريعة الانحراف واقامة علاقات غير مشروعة كالزواج العرفي وغيرها من العلاقات المنافية للاحكام الشرعية وعاداتنا وتقاليدنا الاصيلة المستمدة من الشريعة الاسلامية.

وحثّ خطباء المساجد على التاكيد على الجوانب الايجابية في تيسير سبل الزواج وعدم المغالاة فيها ونبذ المظاهر السلبية المعيقة له، مشدّداً على ضرورة تجنّب المخالفات الشرعية التي تحدث في بعض الاعراس والاحتفالات وانْ يقاطع ابناء الشعب الفلسطيني كلّ احتفالات تنتهك فيها حرمات الله عز وجل.

ودعا الى ضرورة التخفيف من آثار الازمة الاقتصادية التي يعانيها الشعب الفلسطيني وبالاخص في الزواج الذي يتطلب نفقات كبيرة وباهظة وذلك بعدم المغالاة في المهور ومراعاة احوال الخاطبين وضرورة التخفيف من المراسم الزائدة المكلفة في احتفالات الزواج مما يثقل كاهل الشباب المقبلين على الزواج. واعتبر التميمي ان الكثير من العادات التي يتبعها الناس في اعراسهم كالمغالاة في اثاث بيت الزوجية والثياب التي تستعمل ربما لمرة واحدة والولائم والمصاغ الذهبي والمجوهرات والفرق الغنائية الصاخبة يزيد من صعوبة الوضع الاقتصادي الذي يمر به الشعب، مشيراً الى ان تعاليم الاسلام تدعو الى التيسير والتخفيف على الشباب المقبلين على الزواج وعدم الاثقال عليهم وتنفيرهم منه.

كما دعا قاضي القضاة الشعب الفلسطيني والأهالي الى التقيّد بذلك وعدم مجاراة المخالفين، وأهاب بالازواج انْ يكرِموا زوجاتهم ويحسِنوا معاشرتهن وعدم الاضرار بهن.

العرب والضربات القادمة لايران

عبد الباري عطوان

لم يكن ذهاب كل من دونالد رامسفيلد وزير الدفاع وكوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الى العراق مجرد صدفة، وحرصاً على التسريع بتشكيل حكومة عراقية تملأ الفراغ السياسي الحالي، فهذه اهداف جانبية، تصب في اطار هدف أكبر، وهو تهيئة الاجواء للحرب الامريكية المقبلة ضد ايران.

فهذه هي المرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة يذهب فيها اكبر مسؤولين بعد الرئيس لاستجداء حفنة من السياسيين المبتدئين، لانهاء مسألة تشكيل الحكومة، واعطاء وزارتي الدفاع والداخلية لشخصيات مستقلة لتهدئة غضب الحلفاء العرب السنة، واعادتهم الى الخريطة الحكومية. فالادارة الامريكية تريد هذه الحكومة كذريعة لسحب اكبر عدد من قواتها من العراق حتى لا تقع صيداً سهلاً للميليشيات العراقية اسماً، الايرانية ولاء، في حال شنها غارات عسكرية لتدمير المفاعلات النووية الايرانية. وأكد موفق الربيعي مستشار الأمن القومي العراقي الذي كان من اكبر المتعاملين مع الاجهزة الامريكية والبريطانية، والمحرضين على الغزو، هذه الحقيقة عندما قال ان القوات الامريكية ستغادر في معظمها العراق بنهاية العام المقبل.

العد التنازلي للضربات الجوية الامريكية لايران ومفاعلاتها بدأ يوم امس عندما اعلن الدكتور محمد البرادعي رئيس الوكالة الدولية للطاقة النووية ان ايران مستمرة في تخصيب اليورانيوم، وانها لم تلتزم بالمهلة التي حددها مجلس الامن بثلاثين يوماً لوقف عمليات التخصيب هذه.

الضربات الجوية الامريكية لايران متوقعة في خريف عام 2007، أي في الوقت الذي حدده السيد الربيعي لسحب كل القوات الامريكية من العراق. وحتى يتم الوصول الى هذا الموعد يمكن تلخيص السيناريو الامريكي في النقاط التالية:

● **اولاً**: استصدار اكبر عدد ممكن من القرارات عن مجلس الامن الدولي لادانة ايران، واتهامها بانتهاك الشرعية الدولية على غرار ما حدث مع العراق، للتمهيد للعمل العسكري وشرعنته.

● **ثانياً**: اعطاء اكبر قدر ممكن من الوقت للاتصالات الدبلوماسية وجهود الوساطة للايحاء للرأي العام العالمي بأن اللجوء للقوة جاء الخيار الاخير، وبعد استهلاك كل الخطوات السلمية الممكنة لتجنبه.

● **ثالثاً**: خلق تحالف دولي صلب خلف خطوات «تحييد» البرنامج النووي الايراني، يضم الدول العربية، والخليجية منها على وجه الخصوص. واحياء الصراع القومي العربي ـ الفارسي من جديد في المنطقة.

* * *

المواجهة العسكرية مع ايران لا يمكن تجنبها، فالملالي الحكام في طهران لن يتراجعوا عن برنامجهم النووي تحت الضغوط الدولية لأن هذا التراجع سيشكل اكبر اهانة لهم، وسيؤدي الى فقدانهم السلطة، خاصة ان اوضاع البلاد الاقتصادية في تدهور والبطالة في ذروتها. أما الولايات المتحدة فلن تتراجع ايضاً، ولن تسمح لايران بامتلاك اسلحة نووية تهدد هيمنتها على منطقة الخليج ذات الاحتياطات النفطية الهائلة، وتنهي التفوق النووي والعسكري الاسرائيلي في المنطقة. وقد لخص السناتور ماكلين المرشح السابق للرئاسة الموقف الامريكي في مقابلة تلفزيونية بقوله «ليس هناك اسوأ من العمل العسكري ضد ايران غير امتلاكها اسلحة نووية».

العمل العسكري الامريكي ضد ايران سيكون صعباً، لأن ايران تعلمت من ضربة المفاعل النووي العراقي في حزيران (يونيو) عام 1981 الذي دمرته الطائرات الاسرائيلية. فقد نشرت تجهيزاتها النووية في ثلاثين موقعاً، بعضها في مناطق جبلية، واستثمرت بشكل كبير في تطوير دفاعاتها الارضية مثل شراء صواريخ ومدافع مضادة متقدمة.

الخبراء الامريكيون يروجون حالياً بأن الحرب تكسب اليوم بالتكنولوجيا الاليكترونية، فاسرائيل دمرت المفاعل النووي العراقي في ثمانين ثانية، وامريكا تملك قنابل تصل زنتها الفي كيلوغرام استخدمتها في تورا بورا، وتستطيع تدمير ستة امتار من الخرسانة المسلحة، وتصل الى ثلاثين متراً تحت الارض في مناطق جبلية، وقد باعت اسرائيل مئة من هذه القنابل.

* * *

هذا الكلام نظرياً يبدو صحيحاً، ولكن التطبيق على الارض ربما يعطي نتائج مغايرة تماماً. فصحيح ان القوة الامريكية الضاربة نجحت في احتلال العراق في ثلاثة اسابيع، ولكنها ما زالت عاجزة عن السيطرة عليه بعد ثلاث سنوات خسرت خلالها 320 مليار دولار حتى الآن حسب تقديرات صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ومرشحة للزيادة بمقدار الضعف في غضون عامين.

فأي غارات جوية على ايران ستوحد الايرانيين خلف حكومتهم، والأكثر من ذلك ستؤدي الى «توحيد القومية الايرانية مع الشيعة الاصولية» والنتائج التي ستترتب على ذلك ستكون خطيرة للغاية. فالانتقام الايراني حتمي، وارتفاع اسعار النفط الى اكثر من مئة وخمسين دولاراً امر متوقع. وهذا يعني انهيار الاقتصاد العالمي، ولم يكن مستغرباً ان ينصح الخبراء الماليون زبائنهم في الاستثمار في الذهب، لأنه يعتبر الأكثر اماناً في زمن الحروب، وهذا ما يفسر ارتفاع اسعار المعادن النفيسة بشكل هائل هذه الايام.

* * *

امريكا عازمة على الحرب، وتحاول كسب الوقت، ومن الملاحظ، ورغم كل احاديثها عن تفضيلها الحلول الدبلوماسية، انها لا تتفاوض مع ايران مباشرة، وانما عبر وسطاء، وهذا ما لم تفعله مع كوريا الشمالية.

الادارة الامريكية خصصت اموالاً لدعم المعارضة الايرانية وقلب نظام الحكم، وبدأت في تحريض الاقليات العرقية، والطائفية في ايران ضد حكومة طهران المركزية، فهي تدعم البلوش السنة في شرق ايران، وعرب المحمرة او عربستان في شرقها.

ويظل السؤال هو عما سيفعله العرب تجاه هذه الحرب التي ستندلع بالقرب من حدودهم، الجواب هو انتظار الاوامر الامريكية، والاستعداد لتحويل مئات المليارات من عوائد النفط لتمويل المجهود الحربي الامريكي ضد ايران مثلما فعلوا ضد العراق. وهذا ما يفسر، ولو جزئياً، الانهيار المفاجئ لبورصات الاسهم في الخليج، وخسارة الاسهم السعودية بالذات الفي مليار دولار من قيمتها في الاشهر القليلة الماضية.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50